المحاضرة الثانية :الانفجار المعلوماتي

تمهيد:

أصبحنا نعيش في عصر المعلومات، فهي عنصر لا غنى عنه في أي نشاط نمارسه، فهي أساس كل الأنشطة والممارسات اليومية التي نقوم بها، قد أصبحت تسيطر على كل أوجه النشاط الإنساني، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والعلمية والترفيهية. فأضحت المجتمعات المعاصرة ومؤسساتها تواجه تدفقا و انفجارا هائلاً في المعلومات الواردة من مصادر عديدة، التي أخذت تنمو بمعدلات كبيرة نتيجة للتطورات العلمية والتقنية الحديثة وظهور التخصصات الجديدة، وتحول إنتاج المعلومات إلى صناعة. وسميت هذه الظاهرة بتفجر أو انفجار المعلوماتInformation Explosion والتي ظهرت مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين . وصاحب ذلك حاجة متزايدة إلى تنظيم هذه المعلومات، وتخزينها بأساليب تتيح استرجاعها بأقصى سرعة وفي أي مكان.

مفهوم الانفجار المعلوماتي:

ورد في قاموس أكسفورد الانكليزي الالكتروني :أن استخدام عبارة انفجار المعلومات يعود إلى عام 1964 ، قبل أن ينتشر استخدامه في وسائل الإعلام.

ويشير القاموس إلى أن مفهوم انفجار المعلومات يعني الزيادة السريعة في كمية المعلومات المنشورة والآثار المترتبة على وفرتها، من تحميل زائد وتشبع وسوء إدارة لها،مما يجعل الفرد غير قادر على تحصيل المعلومات الكافية التي يريدها.

حيث انتهى عصر الإنسان الموسوعي ، ولم يعد لشخص واحد القدرة على الإلمام بكل جوانب المعرفة البشرية، حيث كثرت التخصصات الدقيقة وتسارع الطور المعرفي .

* يعني مصطلح انفجار المعلومات Information Explosionاتساع المجال الذي تعمل فيه المعلومات ليشمل كل جوانب الحياة الإنسانية، بحيث تحول إنتاج المعلومات إلى صناعة لها سوق كبير لا يختلف كثيرا عن أسواق السلع والخدمات، وتنفق الدول الصناعية الكبرى على إنتاج المعلومات أموالا أكبر مما تنفقه على العديد من السلع الإستراتيجية المعروفة في العالم.

وتتخذ مشكلة تفجر المعلومات مظاهر عديدة أهمها:

-مظاهر انفجار المعلومات:

1-زيادة أهمية المعلومات كمدخل في النظم وكمورد أساسي .

3-كثرة المبتكرات التكنولوجية في معالجة المعلومات .

4-نمو المجتمعات والمنظمات المعتمدة كلية على المعلومات .

5-ظهور نظم معالجة المعلومات البشرية والآلية .

6-تعدد فئات المتعاملين مع المعلومات

7-تزايد كميات المعلومات المعروضة في أوعية لا ورقية أو غير مطبوعة .

8-زيادة تكلفة موارد المعلومات

9-تقلص سلطات المديرين

هذه المظاهر ادت إلى ظهورمجتمع المعلومات بعد مر بها التاريخ الإنساني، وتميزت كل مرحلة بخصائص ومميزات، حيث شهدت الإنسانية من قبل، تكنولوجيا الصيد ثم تكنولوجيا الز ا رعة،وبعدها تكنولوجيا المعلومات، التي رسمت الملامح الأولى لمجتمع المعلومات.